

س ■ ■ ■ د ■ ل

مِثْلًا غَادَرَتْهُ الْقِبَائِلُ مِنْ أَلْفِ عَامٍ
 وَاحِدًا أَحَدًا لِلرَّمَادِ
 هُوَ ذَا مَائِلٌ فِي بَقَايَا كَلَامٍ
 وَشِظَايَا بِلَادٍ
 سَيِّدٌ آفِلٌ فِي إِطَارِ
 سَمَرَتِهِ يَدُ هَائِلَةٍ
 فَوْقَ تِلْكَ الْأَغَانِي وَهَذَا الْجِدَارِ

آفلُ

يُخْرِجُ الْآنَ مِنْ صَدَا الصُّورَةِ الْحَائِلَةِ

الْجِدَارُ يَمِيلُ قَلِيلًا

تَتَنُّ الشُّقُوقُ وَتَدْخُلُ زَلْزَلَةٌ قَاتِلَةٌ

وَقَلِيلٌ مِنَ الضَّوئِ يَنْحَلُّ فِي الْجِبْهَةِ الْمَائِلَةِ

سَيِّدُ آفَلُ

يَنْطَفُ الْخَلُّ مِنْ ذَقْنِهِ

تَنْثُرُ الْمَلَحَ أَهْدَابُهُ ، أَمَّا قَاحِلُهُ

ذَابِلُ ذَابِلُ

تَحْتَ أَحْلَامِهِ الذَّابِلَةُ

سَيِّدُ الرِّيحِ وَالشَّمْسِ وَالْغَيْمَةِ الْمَطْرَةِ

وَالدُّ الْكَرْمَةِ الْمُثْمَرَةِ

وَحْفِيدُ الْبَسَاتِينِ وَالْقَنْطَرَةِ

آفَلُ آفَلُ

يَسْقُطُ الْآنَ فِي حَمَا الْمُدُنِ الْآفِلَةِ ..

صَرْخَةٌ مِنْ عَذَابِ السَّمَوِّ

عَلَى أُذُنٍ سَافِلَةٍ !